المنظومة الزُّعْكُرِيَّة

في

بيان حوادث السيرة الزكية

تأليف

أبي محمد عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحجوري الزُّعكري

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٤١

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(المنظومة الزُّعْكُرِيَّة في بيان حوادث السيرة الزكية)

مقدمة

١-الْحَمْدُ لِلْمَوْلَى عَظِيمِ الطَّوْلِ قَدْ رَحِمَ الْعِبَادَ دُونَ حَوْلِ

٢-أَحْمَدُهُ حَمْدًا عَلَى الدَّوَامِ أَشْكُرُهُ شُكْرًا عَلَى الْإِنْعَامِ

٣-صَلَاةُ رَبِّنَا عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ذِي الْخُلُقِ الْعَلِيِّ

٤-وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ تَعَاقَبَ اللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ

٥-شَهَادَةٌ للهِ بِالتَّوْحِيدِ أُظْهِرُهَا لِشَأْنِهَا الْمَجِيدِ

٦-وَبَعْدَ هَذَا أَبْتَدِي فِي النَّظْمِ وَدَاعِيًا إِلَى طَرِيقِ الْعِلْمِ

٧-بِسِيرَةِ الرَّسُولِ أَعْنِي أَحْمَدَا لِأَنَّهُ بِالْوَحْيِ وَالْخَيْرِ اهْتَدَى

٨-قَدْ جَعَلَ اللهُ لَنَا فِيهَا الْعِبَرْ لِمُقْتَفِي سَبِيلَ رُشْدٍ وَظَفَرْ

٩-وَاعْلَمْ هُدِيتَ فَضْلَ ذِي الْعُلُومِ إِذْ شَرَفُ الْعُلُومِ بِالْمَعْلُومِ

١٠-مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْعِبَادِ طُرًّا هَدْيًا وَسَمْتًا ظَاهِرًا وَسِرًّا

١١-حَمْدًا لِـرَبِّي الْوَاحِـدِ الْعَـلَّامِ قَدْ أَكْمَلَ الدِّينَ مَـعَ الـتَّمَامِ
١٢-بِبِعْثَةِ الْمُخْتَارِ أَعْنِـي أَحْمَـدَا يَدْعُو إِلَى الرُّشْدِ طَرِيقِ الـسُّعَدَا
١٣-عَزَمْتُ نَظْمًا لِصَحِيحِ السِّيرَةِ وَأَسْأَلُ اللهَ صَـلَاحَ سِـيرَتِي
١٤-أَسْـأَلُهُ أَيْـضًا لِيَ الْإِعَانَـهْ فِي النَّظْمِ وَالتَّقْرِيبِ وَالْإِبَانَـهْ

النسب الشريف

١٥-مُحَمَّـدٌ مِـنْ خِـيرَةِ الْأَقْـوَامِ فَـضَّلَهُ رَبِّي عَـلَى الْأَنَـامِ
١٦-أَبُوهُ عَبْدُاللهِ إِسْمٌ قَـدْ عُلِـمْ وَأُمُّـهُ آمِنَـةٌ كَـمَا نُظِـمْ
١٧-وَجَدُّهُ يُدْعَى بِعَبْدِ الْمُطَّلِبْ وَشَيْبَةِ الْحَمْدِ إِذَا مَا قَدْ طُلِبْ
١٨-وَمِنْ قُرَيْشٍ خِـيرَةِ الْقَبَائِـلِ وَآلِ هَاشِمٍ ذَوِي الْفَـضَائِلِ
١٩-قَدِ اصْطَفَى قُرَيْشَ مِنْ كِنَانَةِ أَعْطَـاهُ رَبِّي أَرْفَـعَ الْمَكَانَـةِ
٢٠-فَهْوَ خِيَـارُ نَـسْلِ إِسْـمَاعِيلَا وَهْوَ الذَّبِيحُ صَدِّقِ التَّنْزِيلَا
٢١-مُتَّـصِلٌ بِالنَّـسَبِ الْعَـدْنَانِي وَجَـدُّهُ الْخَلِيـلُ لِلـرَّحْمَنِ
٢٢-إِذْ رُسْلُهُ تُبْعَثُ مِنْهُ فِي نَسَبْ مِنْ قَوْمِهَا فَإِنَّهُمْ ذَوُو حَـسَبْ

٢٣-إِجْمَاعُهُمْ فِي النَّسَبِ الْعَدْنَانِي ... فِي قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ

٢٤-صَلَاةُ رَبِّي تَبْلُغُ الرَّسُولَا ... فِي كُلِّ وَقْتٍ دَلَّنَا السَّبِيلَا

الولادة والرضاعة وما تلاها من أحداث حتى البعثة الشريفة

٢٥-مَاتَ أَبُوهُ وَهْوَ حَيٌّ حَمْلُ ... عَلَى صَحِيحِ الْقَوْلِ وَهْوَ فَصْلُ

٢٦-مَوْلِدُهُ شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ... فِي ثَامِنِ الْأَيَّامِ فِي الْقَوْلِ الْجَلِي

٢٧-رَوَاهُ مَالِكٌ عَنِ ابْنِ الْمُطْعِمِ ... قَدْ صَحَّ فِي التَّأْرِيخِ خُذْهَا وَاعْلَمِ

٢٨-فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ بِذَا جَاءَ الْخَبَرْ ... نَصٌّ صَرِيحٌ وَاضِحٌ قَدِ اشْتَهَرْ

٢٩-مِنْ عَامِ فِيلٍ صَحَّ فِي الْمَنْقُولِ ... تَرْجِيحُهُ مِنْ صَاحِبِ الْفُصُولِ

٣٠-قَدْ أَرْضَعَتْهُ امْرَأَةٌ سَعْدِيَّهْ ... ثُوَيْبَةٌ أَيْضًا لَهَا مَزِيَّهْ

٣١-قَدْ شُقَّ مِنْهُ الصَّدْرُ وَهْوَ طِفْلُ ... فِي أَرْبَعٍ بِذَاكَ جَاءَ النَّقْلُ

٣٢-وَالْأُمُّ مَاتَتْ وَهْيَ بِالْأَبْوَاءِ ... وَعُمْرُهُ سِتٌّ بِلَا امْتِرَاءِ

٣٣-عَاشَ يَتِيمًا بِأَبِي وَأُمِّي ... آوَاهُ رَبِّي حَاطَهُ بِالْعِلْمِ

٣٤-قَامَ بِهِ الْجَدُّ لِعُمْرِ الثَّامِنَهْ ... مِنْ بَعْدِ مَوْتِ بِنْتِ وَهْبٍ آمِنَهْ

٣٥-حَـضَانَةٌ كَانَـتْ لِأُمِّ أَيْمَـنِ جَزَاهَا رَبِّي بِعَظِيمِ الْمِـنَنِ

٣٦-ثُـمَّ رَعَـاهُ عَمُّـهُ الْقَرِيـبُ وَحَاطَهُ بِالنُّـصْحِ يَـا لَبِيبُ

٣٧-عَبْدُ مَنَافٍ اسْمُهُ الْمَـشْهُورُ أَبٌ لِطَالِـبٍ فَتًـى مَبْـورُ

٣٨-فِي ثَانِ عَشْرَةٍ مِـنَ الْأَعْـوَامِ خُرُوجُهُ كَانَ لِأَرْضِ الشَّامِ

٣٩-حَذَّرَهُمْ مِنْهُ بَحِيرَا الرَّاهِبُ إِذِ الْيَهُـودِيُّ بِـهِ يُطَالِـبُ

٤٠-قِصَّتُهُ فِيهَـا الْمَـلَا يَخْتَلِـفُ وَرَاجِحُ الْقَوْلِ بِهَـا تَـأْتَلِفُ

٤١-وَاقِعَـةٌ ثَابِتَـةٌ أَكِيـدَهْ وَرَدُّ مَـا يُنْكَـرُ فِي الْعَقِيـدَهْ

٤٢-وَقَدْ رَعَى الْأَغْنَامَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ عَـلَى قَـرَارِيطَ لِأَهْـلِ مَكَّـةِ

٤٣-قَدْ صَانَهُ اللهُ عَنِ السَّفَاسِفِ جَمِيلُ وَجْهٍ لَمْ يَكُنْ بِالْكَاسِفِ

٤٤-وَحِلْفُ ذِي الْفُضُولِ كَانَ حَاضِرَا مَـعْ عَمِّـهِ وَلَمْ يَكُـنْ مُنَـافِرَا

٤٥-خُرُوجُهُ الثَّانِي لِأَرْضِ الْمَحْشَرِ وَطَالِبًا لِلرِّزْقِ مِنْ ذَا الْمَتْجَـرِ

٤٦-زَوَاجُـهُ كَـانَ عَـلَى خَدِيجَـهْ طَـاهِرَةٍ فَاضِـلَةٍ بَهِيجَـهْ

٤٧-فِي سِنِّ خَمْسٍ بَعْدَ ذِي الْعِشْرِينَا حَبَـاهُ رَبِّي جُمْلَـةَ الْبَنِينَـا

٤٨-قَدْ لَقَّبُوهُ الصَّادِقَ الْأَمِينَا جَمِيلُ طَبْعٍ تَلْقَهُ مُبِينَا

٤٩-بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِخَمْسٍ حَاضِرَهْ كَادَتْ قُلُوبٌ أَنْ تَكُونَ نَافِرَهْ

٥٠-أَيْ حِينَ كَانُوا فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ وَاخْتَلَفَتْ قُرَيشُ فِي ذِي الْحِقْبَةِ

٥١-كُلٌّ يُرِيدُ مِنْهُمُ رَفْعَ الْحَجَرْ فَكَانَ حُكْمُهُ سَبِيلًا لِلظَّفَرْ

٥٢-حَبَاهُ رَبِّي بِسَلَامِ الْحَجَرِ عَلَيْهِ إِذْ يَمْشِي بِلَا تَأَخُّرِ

٥٣-مُخَالِفًا لِلْحُمْسِ فِي الْعِبَادَهْ طَرِيقِ رُشْدٍ وَبِهَا السِّيَادَهْ

الإرهاصات التي وقعت قبل نبوته صلى الله عليه وسلم

٥٤-دَعَا الْخَلِيلُ رَبَّهُ تَعَالَى بِدَعْوَةٍ صَادِقَةٍ فَقَالَا

٥٥-يَارَبِّ وَابْعَثْ فِيهِمُ رَسُولَا مِنْ نَفْسِهِمْ يُبَلِّغُ التَّنْزِيلَا

٥٦-بُشْرَى بِهِ قَدْ جَاءَ فِي التَّوْرَاةِ وَصْفٌ دَقِيقٌ وَاضِحُ الْآيَاتِ

٥٧-عِيسَى أَتَى مُصَدِّقًا مُمَجِّدَا مُبَشِّرًا لِقَوْمِهِ بِأَحْمَدَا

٥٨-رُؤْيَا لِأُمِّهِ مِنَ الْأَعْلَامِ نُورٌ عَظِيمٌ عَمَّ أَرْضَ الشَّامِ

٥٩-رَمْيُ شِهَابٍ ثَابِتٌ بِالنَّقْلِ يُحْرِقُ ذَا الشَّيْطَانَ أَصْلَ الدَّجْلِ

٦٠-قَدْ عَظُمَ الْجَهْلُ وَعَمَّ الشَّرُّ شِرْكٌ وَقَتْلٌ قَدْ فَشَا وَالضُّرُّ

٦١-قَبْلَ نُزُولِ الْوَحْيِ رُؤْيَا تُذْكَرُ كَفَلَقِ الصُّبْحِ فَلَيْسَتْ تُنْكَرُ

٦٢-وَكَانَ يَخْلُو فِي لَيَالٍ ذِي عَدَدْ تَعَبُّدًا لِرَبِّهِ الْحَيِّ الصَّمَدْ

٦٣-فِي غَارِهَا الْمَوْسُومِ بِالْحِرَاءِ يَدْعُو عَظِيمَ الْفَضْلِ ذَا الْآلَاءِ

٦٤-يَسْمَعُ صَوْتًا وَيَرَى الْأَنْوَارَا إِعْدَادُهُ كَيْ يَحْفَظَ الْأَسْرَارَا

٦٥-فَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَوْلَى فَهْوَ الرَّحِيمُ وَالْعَلِيُّ الْأَعْلَى

بدء الوحي وما لحقه من أحداث إلى قبل الهجرة

٦٦-أَكْرَمَهُ رَبِّي عَلَى كُلِّ الْوَرَى بِبَعْثِهِ بِالنُّورِ فِي أُمِّ الْقُرَى

٦٧-إِذْ خَتَمَ اللهُ بِهِ الرِّسَالَهْ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ ذِي الْمَقَالَهْ

٦٨-أَرْسَلَهُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ قَوْلٌ أَكِيدٌ ثَابِتُ الْأَسَاسِ

٦٩-وَذَاكَ مَعْدُودٌ مِنَ الشَّمَائِلِ ذَكَرَهُ الرَّسُولُ فِي الْفَضَائِلِ

٧٠-فِي الْأَرْبَعِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَحْيُ الْإِلَهِ إِنَّهُ الْمَنَّانُ

٧١-إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِالْفُرْقَانِ كَلَامِ رَبِّنَا عَظِيمِ الشَّانِ

٧٢-اقْـرَأْ فَقَـالَ مَـا أَنَـا بِقَـارِي كَمَا رَوَى مُسْلِمُ وَالْبُخَـارِي

٧٣-فَغَطَّـهُ حَتَّـى عَـلَاهُ الْجَهْـدُ ثُـمَّ تَلَاهَـا تَـمَّ ذَاكَ الْعَهْـدُ

٧٤-فَعَادَ نَحْوَ الْبَيْتِ يَمْشِي خَائِفَا مُرْتَعِـدًا مِمَّـا رَآهُ آنِفَـا

٧٥-يَقُـولُ بِـالْهَجِيرِ زَمِّلُـونِي فَقَدْ عَرَانِي الرَّهْبُ دَثِّرُونِي

٧٦-قَـالَتْ لَهُ خَـدِيجَـةُ لَمَّا بَـدَا وَاللهِ لَا يُخْزِيـكَ رَبِّي أَبَـدَا

٧٧-إِذْ تَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الـضَّيْفَا وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَالـضَّعِيفَا

٧٨-فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى ابْـنِ نَوْفَـلِ شَيْخٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ وَالْفَضَائِلِ

٧٩-فَقَالَ ذَا النَّـامُوسُ يَـا أُخَيَّـا جَاءَ لِمُوسَى فَلْـتَكُنْ حَفِيَّـا

٨٠-يَا لَيْتَنِي أَكُونَ فِيهَـا جَـذَعَا إِذْ يُخْرِجُـوكَ وَأَكُـنْ مُتَّبِعَـا

٨١-ثُمَّ فَتُـورُ الْـوَحْيِ قَـدْ تَـلَاهُ وَبَعْـدَ ذَا مُـدَّثِّرًا أَوْحَـاهُ

٨٢-فَابْتَـدَأَ الرَّسُـولُ بِالنَّـذَارَةِ إِلَى طَرِيقِ الـدِّينِ بِالبِـشَارَةِ

٨٣-أَوَّلُ مُـؤْمِنٍ مِـنَ الرِّجَـالِ أَبٌ لِبَكْـرٍ كَامِـلُ الْخِـصَالِ

٨٤-وَمُطْلَقًـا أَوَّلُهُـمْ خَدِيجَـهْ مَنْ بُـشِّرَتْ بِـشَارَةً بَهِيجَـهْ

٨٥-وَفِي الـصِّغَارِ ذَكَـرُوا عَلِيًّـا فَكُنْ بِهَـذَا يَـا أَخِـي رَضِـيًّا

٨٦-ثُـمَّ تَلَتْهَـا الـدَّعْوَةُ الـسِّرِّيَّهْ أَعْوَامُهَـا شَـدِيدَةٌ ذُعْرِيَّـهْ

٨٧-وَاتَّخَذَ الرَّسُولُ دَارَ الْأَرْقَـمِ مُتِّخِـذًا لِلـسِّتْرِ وَالتَّكَـتُّمِ

٨٨-وَبَعْدَهَا الْمَرْحَلَـةُ الْجَهْرِيَّـهْ سِـنِينُهَا عَـشْرٌ مَـعَ الْأَذِيَّـهْ

٨٩-إِذْ أُمِـرَ النَّبِـيُّ بِالْجِهَـارِ (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) فِي الْأَمْصَارِ

٩٠-فَكَانَ مِنْهُ جَمْعُهُمْ عَلَى الـصَّفَا يَدْعُوهُمُ بِالرِّفْقِ مِنْ غَيْرِ جَفَا

٩١-فَقَـامَ فِـيهِمْ رَجُـلٌ عَنِيـدُ مُعَـارِضٌ وَسِيِّءٌ صِـنْدِيدُ

٩٢-فَقَـالَ تَبًّـا أَلِـذَا جُمِعْنَـا تَبَّتْ يَـدَاهُ فِي الْهُـدَى قَرَأْنَـا

٩٣-أَعْطَاهُ رَبِّي أَفْـضَلَ الْآيَـاتِ وَحْيًـا رَآهُ أَعْظَـمَ الْهِبَـاتِ

٩٤-أَحَاطَـهُ اللهُ بِعَـمٍّ ذِي رَحِـمْ أَبٌ لِطَالِبٍ وَهَذَا قَـدْ عُلِـمْ

٩٥-تَتَـابَعَ الْأَذَى مِـنَ الْكُفَّـارِ وَاجْتَمَعُوا لِلْبَطْشِ بِالْأَبْرَارِ

٩٦-فَعَذَّبُوهُمْ أَبْـشَعَ التَّعْـذِيبِ بِالْقَتْلِ وَالضَّرْبِ مَعَ التَّرْهِيبِ

٩٧-فَـأَذِنَ اللهُ لَهُـمْ بِـالْهِجْرَةِ إِلَى النَّجَاشِيْ طَلَبًـا لِلْجِـيرَةِ

٩٨-فَأَرْسَلَ الْكُفَّارُ لِلنَّجَاشِي يَرْشُونَهُ فِي جُمْلَةِ الْأَحْبَاشِ

٩٩-لِرَدِّ صَحْبٍ لِلرَّسُولِ وَصَلُوا لِأَرْضِهِ وَالْأَمْنَ فِيهَا حَصَّلُوا

١٠٠-عَادُوا بِجَرِّ الْخِزْيِ وَالْمَهَانَهْ حَمْدًا لِرَبِّي دِينَهُ قَدْ صَانَهْ

١٠١-وَعَادَ بَعْضٌ مِنْهُمُ لَمَّا اسْتَمَعْ بِأَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا لَكِنْ رَجَعْ

١٠٢-فَكَانَتِ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ إِلَى النَّجَاشِي فَاعْقِلِ الْأَمْرَيْنِ

١٠٣-وَدَخَلَ الْفَارُوقُ فِي الْإِسْلَامِ إِذْ أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَعْلَامِ

١٠٤-أَعَزَّ رَبُّنَا بِهِ الْأَصْحَابَا وَدَعْوَةَ الرَّسُولِ قَدْ أَجَابَا

١٠٥-وَقَدْ كَفَاهُ اللهُ قَوْمَ الْهَازِئِينْ حَمْدًا لِرَبِّي دَائِمًا فِي الْعَالَمِينْ

١٠٦-ثُمَّ قُرَيْشٌ قَدْ شَكَتْهُ صَاغِرَهْ لِعَمِّهِ عَادَتْ بِرَغْمٍ عَاثِرَهْ

١٠٧-ضِمَادُهُمْ جَاءَ يُرِيدُ الرُّقْيَه فَتَمَّ إِسْلَامٌ لَه بِالْخُفْيَه

١٠٨-وَكَانَ فِيهَا حَادِثٌ لِلْقَمَرِ أَعْنِي انْشِقَاقًا كَمْ بِهِ مِنْ عِبَرِ

١٠٩-فَأَعْرَضُوا وَيَزْعُمُونَ السِّحْرَا إِذْ يُلْحِدُونَ جَهْرَةً وَسِرَّا

١١٠-قَدْ سَأَلُوا الْآيَاتِ لِلْإِسْلَامِ حَمْدًا لِرَبِّي صَاحِبِ الْإِنْعَامِ

١١١-وَأَجْمَعَ الْكُفَّارُ لِلْمُقَاطَعَهْ لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ فَكَانَتْ فَاجِعَهْ

١١٢-ظُلْمٌ عَظِيمٌ قَطَعُوا الْأَرْحَامَا قَدْ عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَالْأَصْنَامَا

١١٣-وَكَانَ صَابِرًا عَلَى الْبَلَاءِ وَشَاكِرًا للهِ فِي السَّرَّاءِ

١١٤-سَبَبُهُ فُشُوُّ ذَا الْإِيمَانِ بَيْنَ الْعِبَادِ نِعْمَةُ الْمَنَّانِ

١١٥-ثَلَاثُ أَعْوَامٍ بِلَا نَكِيرِ ثُمَّ تَلَتْهَا رَحْمَةُ الْخَبِيرِ

١١٦-وَحِينَ كَانَ نَقْضُ ذِي الصَّحِيفَهْ وَحَالَةُ النَّاسِ غَدَتْ ضَعِيفَهْ

١١٧-وَبَعْدَهُ قَدْ مَاتَ عَمٌّ قَدْ نَصَرْ خَيْرَ الْوَرَى وَكُفْرُهُ قَدِ اسْتَقَرْ

١١٨-تَلَاهُ قَبْضُ الزَّوْجَةِ الْوَفِيَّهْ خَدِيجَةَ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّهْ

١١٩-بَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ حُزْنٌ عَظِيمٌ حَلَّ فِي ذَا الْعَامِ

١٢٠-وَأَسْلَمَ الْعَمُّ الْقَرِيبُ حَمْزَهْ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعَزَّهْ

١٢١-وَبَعْدَ ذَا خُرُوجُهُ لِلطَّائِفِ يَدْعُو إِلَى الْخَلَّاقِ ذِي اللَّطَائِفِ

١٢٢-لَكِنَّهُمْ أَغْرَوْا بِهِ الصِّبْيَانَا وَصَيَّرُوهُ بَيْنَهُمْ مُهَانَا

١٢٣-فَلَمْ يَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعْلَبِ وَفَاتَهُ الَّذِي رَجَا مِنْ مَطْلَبِ

١٢٤-بِنَخْلَةٍ كَانَ سَمَاعُ الْجِنِّ هِدَايَةُ اللهِ عَظِيمِ الْمَنِّ

١٢٥-وَقَدْ دَعَا الْجِنَّ إِلَى الْإِيمَانِ كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

١٢٦-ثُمَّ تَلَاهُ حَادِثُ الْإِسْرَاءِ لِبَيْتِ قُدْسٍ ذَاعَ فِي الْأَرْجَاءِ

١٢٧-يَقَظَةً فِي قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ فَالْحَمْدُ للهِ عَظِيمِ الْمِنَّةِ

١٢٨-وَهَكَذَا عُرُوجُهُ إِلَى السَّمَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ وَأَنْعَمَا

١٢٩-وَكَانَ فِيهِ فَرْضُ ذِي الصَّلَاةِ خَمْسُونَ فِي الْأَجْرِ وَفِي الْهِبَاتِ

١٣٠-وَقَدْ رَأَى مِنْ جُمْلَةِ الْآيَاتِ ثَمَ الْأَمِينَ سَدَّ ذِي الْجِهَاتِ

١٣١-وَرُؤْيَةُ الرَّبِّ تَعَالَى ذِي الْكَرَمْ رُؤْيَا فُؤَادٍ إِنَّ ذَا قَوْلٌ أَتَمْ

١٣٢-تَزَوَّجَ الْمُخْتَارُ بَعْدُ عَائِشَهْ وَسَوْدَةً وَلَمْ تَكُنْ مُنَاقِشَهْ

١٣٣-وَأَخَّرَ الْبِنَاءَ بِالصِّدِّيقَهْ لِبَعْدِ هِجْرَةٍ فَخُذْ تَحْقِيقَهْ

١٣٤-دَعَا عَلَى الْكُفَّارِ أَنْ لَا يُمْطَرُوا سَبْعَ سِنِينَ كَانَ فِيهَا الضَّرَرُ

١٣٥-عَشْرُ سِنِينَ وَالرَّسُولُ يَتْبَعُ مَجَامِعَ النَّاسِ لِكَيْمَا يَسْمَعُوا

١٣٦-فَسَارَ فِي عُكَاظَ وَالْمِجَنَّةِ وَذِي الْمَجَازِ هَادِيًا لِلْجَنَّةِ

١٣٧-يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ فِي الْمَجَامِعِ مُبَلِّغًا لِدِينِ رَبٍّ سَامِعِ

١٣٨-وَيَعْرِضُ النَّفْسَ عَلَى الْعَشَائِرْ يَطْلُبُ مَنْ يُؤْوِيهِ أَوْ يُنَاصِرْ

١٣٩-فَكَانَ مِنْهَا عَرْضُ ذِي الْهَمْدَانِي حَدِيثُهُ فِي مُسْنَدِ الشَّيْبَانِي

١٤٠-ثُمَّ تَلَتْهُ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ يَحْمُونَهُ مِنْ سَطْوَةِ الْكُفَّارِ

١٤١-فَشَرُفَ الْأَنْصَارُ بِالْإِسْلَامِ حَمْدًا لِرَبِّي صَاحِبِ الْإِنْعَامِ

١٤٢-مَكَانُهَا فِي الشِّعْبِ دُونَ الْعَقَبَهْ حَضَرَهَا الْعَبَّاسُ قَوَى طَلَبَهْ

١٤٣-وَقَدْ فَشَا الْإِسْلَامُ فِي الْأَنْصَارِ حَمْدًا لِرَبِّي الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

١٤٤-فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَهْ يَفِرُّ كُلٌّ مِنْهُمُ وَدِينَهْ

١٤٥-وَبَقِيَ الرَّسُولُ وَالصِّدِّيقُ يَرْتَقِبُ الْإِذْنَ بِهِ حَقِيقُ

١٤٦-بِمَكَّةٍ أَيْضًا عَلِيٌّ قَدْ بَقِي رَدَّ الْأَمَانَاتِ فَنِعْمَ الْمُتَّقِي

أحداث الهجرة إلى أن وصل صلى الله عليه وسلم المدينة

١٤٧-وَقَدْ أَتَى الْإِذْنُ بِأَنْ يُهَاجِرُوا فَانْطَلَقُوا حَالًا وَمَا تَأَخَّرُوا

١٤٨-وَابْنُ أَبِي قُحَافَةَ الصِّدِّيقُ أَعَدَّ رَحْلًا إِذْ هُوَ الرَّفِيقُ

١٤٩-وَاسْتَأْجَرَ الْمُخْتَارُ مَنْ يَهْدِيهِ طَرِيقَ هِجْرَةٍ أَمَانٌ فِيهِ

١٥٠-فَأَجْمَعَتْ مَكْرًا قُرَيْشٌ بِالنَّبِي فَخَابَ مَكْرُ الْقَوْمِ سُحْقًا لِلْغَبِي

١٥١-فَانْقَلَبُوا بِأَسْوَأِ الْحَالَاتِ ذُرَّ التُّرَابُ فَوْقَ ذِي الْهَامَاتِ

١٥٢-وَانْطَلَقَا مِنْ لَيْلِهِمْ إِلَى جَبَلْ يُدْعَى بِثَوْرٍ فِيهِ غَارٌ فَنَزَلْ

١٥٣-فَجَاءَ أَهْلُ الْكُفْرِ يُسْرِعُونَا إِلَى فَمِ الْغَارِ وَيَهْرَعُونَا

١٥٤-فَقَالَ صِدِّيقٌ غَدَوْا عَلَيْنَا لَوْ نَظَرُوا أَقْدَامَهُمْ رُئِينَا

١٥٥-قَالَ الرَّسُولُ إِنَّ رَبِّي مَعَنَا ثَالِثُنَا وَبِالدُّعَا يَسْمَعُنَا

١٥٦-ذَاتُ النِّطَاقِ قَدْ أَتَتْ بِالثَّمَرِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَتَى بِالْخَبَرِ

١٥٧-بَعْدَ ثَلَاثٍ جَهَّزُوا الرِّحَالَا فَانْطَلَقُوا وَقَطَعُوا الْأَمْيَالَا

١٥٨-تَبِعَهُمْ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمِ فَتًى شَدِيدٌ سَارَ فِي تَجَشُّمِ

١٥٩-رِهَانُهُمْ فِي مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلْ لِمَنْ أَتَى بِخَبَرٍ عَنِ الرَّجُلْ

١٦٠-فَسَاخَتِ الْخَيْلُ فَعَادَ تَائِبَا مُدَافِعًا عَنِ الرَّسُولِ صَائِبَا

١٦١-مَرَّا عَلَى دَارٍ لِأُمِّ مَعْبَدِ فِيهَا مِنَ الْآيِ كَثِيرٌ فَاعْدُدِ

١٦٢-مِنْ حَلْبِ شَاةٍ لَيْسَ فِيهَا مِنْ لَبَنْ فَدَرَّ ضَرْعٌ نِعْمَ هَذِهِ الْمِنَنْ

١٦٣-أَنْصَارُهُ قَدْ خَرَجُوا فِي الشَّمْسِ يَسْتَقْبِلُونَ جَدَّهُمْ[1] مِنْ أَمْسِ

الأحداث التي كانت في المدينة مبدأ الهجرة

١٦٤-فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَدْ نَزَلَ الْمُخْتَارُ وَسْطَ الْمُقَلِ

١٦٥-وَفِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَدْ نَزَلْ مِنْ خِيرَةِ الْأَنْصَارِ وَالْقَوْمِ الْأُوَلْ

١٦٦-عَشْرٌ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ فِيهَا وَزِدْ عَلَيْهَا أَرْبَعًا تَالِيهَا

١٦٧-وَأَسَّسَ الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءِ يَا رَبَّنَا حَمْدًا عَلَى النَّعْمَاءِ

١٦٨-وَمَوْلِدٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَدْ حَصَلَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ لِمَنْ كَانَ انْتَقَلْ

١٦٩-ثُمَّ مَضَى فِي جُمْلَةِ الْأَنْصَارِ حَتَّى أَتَى عَلَى بَنِي النَّجَّارِ

---

(١) في البخاري (٣٩٠٦) عن عائشة: (فقال اليهودي بأعلى صوته: يا معشر العرب، هَذَا جَدُّكُمْ). قال في "فتح الباري" (١١/ ٢٣٦) بِفَتْحِ الْجِيم، أَيْ: حَظّكُمْ، وَصَاحِب دَوْلَتكُمْ الَّذِي تَتَوَقَّعُونَهُ.

١٧٠-تَمْضِي بِهِ نَاقَتُهُ الْمَأْمُورُهْ عِنَايَةُ الْبَارِي بِهِ مَشْهُورَهْ

١٧١-وَنَزَلَ الْمُخْتَارُ دَارَ الْخَالِ عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ ذِي الْوِصَالِ

١٧٢-مَدِينَةُ الرَّسُولِ قَدَ عَلَاهَا نُورٌ بِمَقْدَمِ الَّذِي أَتَاهَا

١٧٣-وَاخْتَارَ أَرْضًا لِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَحَبَّذَا الْمَكَانُ لِلتَّهَجُّدِ

١٧٤-تَعَاوَنَ الْأَخْيَارُ فِي الْبِنَاءِ حَتَّى اسْتَوَى الصَّرْحُ عَلَى الْبَيْدَاءِ

١٧٥-أُخُوَّةُ الْأَنْصَارِ مَعْ مُهَاجِرَهْ فَتْحٌ عَظِيمٌ فِي الدُّنَا وَالْآخِرَهْ

١٧٦-وَالصُّلْحُ أَيْضًا مَعْ يَهُودَ قَدْ حَصَلْ لِصَدِّ شَرٍّ بِالْبِلَادِ لَوْ نَزَلْ

١٧٧-وَشُرِعَ الْأَذَانُ لِلْإِعْلَامِ شَعِيرَةٌ عُظْمَى بِذِي الْإِسْلَامِ

١٧٨-حَدِيثُهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ زَيْدِ حَمْدًا لِرَبِّي الْوَاحِدِ الْمَجِيدِ

الأحداث والغزوات بعد استقراره صلى الله عليه وسلم بالمدينة

١٧٩-وَكَانَ إِذْنُ اللهِ بِالْقِتَالِ لِصَدِّ بَغْيِ الْمُعْتَدِي الصَّوَّالِ

١٨٠-ثُمَّ تَلَاهُ فَرْضُ ذَا الْجِهَادِ لِنَشْرِ دِينِ اللهِ فِي الْبِلَادِ

١٨١-أَوَّلُ غَزْوٍ كَانَ لِلْأَبْوَاءِ ثُمَّ بُوَاطٍ دُونَمَا امْتِرَاءِ

١٨٢-تَلَتْـهُ غَـزْوَةٌ هِـيَ الْعُـشَيْرَهْ وَرُبَّـمَا قِيـلَ لَهَـا الْعُـسَيْرَهْ

١٨٣-صَبْرٌ مِنَ الصَّحْبِ الْكِرَامِ الْـبَرَرَهْ يَبْغُونَ فَضْلًا فِي الدُّنَا وَالْآخِـرَهْ

١٨٤-سَبْعٌ مِنَ الشُّهُورِ فَوْقَ عَشْرِ مُتَّجِهًا لِلْقُدْسِ أَرْضِ الْحَشْرِ

١٨٥-وَقِبْلَةٌ حِيلَتْ إِلَى أُمِّ الْقُـرَى وَالِانْقِيَادُ مِـنْهُمُ قَـدْ ظَهَـرَا

١٨٦-فِي عَامِ ثَانِي فَرْضُ ذَا الصِّيَامِ فَحَـافِظَنْ فِيـهِ عَـلَى الْقِيَـامِ

١٨٧-أَنْصِبَةُ الزَّكَاةِ أَيْضًا حُدِّدَتْ فِيهِ وَأَيْضًا قَبْلَ ذَا قَدْ فُرِضَتْ

١٨٨-بَنَى الرَّسُولُ بِابْنَةِ الـصِّدِّيقِ صِهْرِ النَّبِـيْ لُقِّـبَ بِـالْعَتِيقِ

١٨٩-ثُـمَّ تَـلَاهُ غَـزْوَةٌ لِبَـدْرِ أَذَلَّ فِيهَـا اللهُ دِيـنَ الْكُفْـرِ

١٩٠-وَوَصْفُهَا قَدْ جَاءَ بِالْفُرْقَـانِ فِي سُورَةِ الْأَنْفَـالِ بِـالْقُرْآنِ

١٩١-أَعَـزَّ فِيهَـا اللهُ أَهْـلَ الـدِّينِ حَمْـدًا لِـرَبِّي بَاسِـطِ الْيَـدَيْنِ

١٩٢-إِذْ بَـاتَ فِيهَـا سَـيِّدُ الْبَرَايَـا يَدْعُو السَّمِيعَ وَاهِبَ الْعَطَايَا

١٩٣-وَخَرَجُوا وَالنَّقْصُ فِي الظُّهُـورِ كُـلُّ ثَلَاثَـةٍ عَـلَى بَعِـيرِ

١٩٤-فَـأَكْرَمَ اللهُ تَعَـالَى عَبْـدَهُ أَمَدَّ بِالْأَمْلَاكِ كَـانُوا جُنْـدَهُ

١٩٥-قَتْلٌ لِسَبْعِينَ مِنَ الْكُفَّارِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْأَسْرِ مِنْ فُجَّارِ

١٩٦-أَلْقَاهُمُ الرَّسُولُ فِي الْقَلِيبِ خَاطَبَهُمْ كَالْحَاضِرِ الْقَرِيبِ

١٩٧-وَكَانَ فِيهَا حِلُّ ذِي الْغَنَائِمِ فَالشُّكْرُ للهِ الْعَزِيزِ الرَّاحِمِ

١٩٨-وَبَعْدَ ذَا قَدْ ظَهَرَ النِّفَاقُ أَتْعِسْ بِقَوْمٍ إِنَّهُمْ فُسَّاقُ

١٩٩-مِنْ شَأْنِهِمْ قَدْ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَا وَأَبْطَنُوا ذَا الْكُفْرَ وَالْإِجْرَامَا

٢٠٠-أَوْعَدَهُمْ رَبِّي جَمِيعًا بِسَقَرْ فِي دَرَكِ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا مَقَرْ

الأحداث والغزوات بين غزوة بدرٍ الكبرى وغزوة أُحُد

٢٠١-وَقَدْ تَجَلَّى مَكْرُ ذِي الْيَهُودِ فِي قَيْنُقَاعَ نَقْضُ ذِي الْعُهُودِ

٢٠٢-أَجْلَاهُمُ الرَّسُولُ أَرْضَ الشَّامِ قُبْحًا لَهُمْ فِي جُمْلَةِ الْأَعْوَامِ

٢٠٣-وَبَعْدَ ذَا قَتْلٌ لِكَعْبِ الْأَشْرَفِ إِذْ كَانَ طَعَّانًا بِأَهْلِ الشَّرَفِ

٢٠٤-وَتَاجِرُ الْحِجَازِ قَتْلُهُ وَقَعْ أَبُ لِرَافِعٍ يَهُودِيٌّ قُطِعْ

٢٠٥-ثُمَّ غَزَا الْكُفَّارُ أَرْضَ طَيْبَهْ وَيَطْلُبُونَ ثَأْرَهُمْ مِنْ حَوْبَهْ

٢٠٦-فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ الْهِجْرِيَّهْ شَوَّالِهَا مِنْ غَيْرِ مَا مَرِيَّهْ

٢٠٧-أَهْلُ النِّفَاقِ جَانَبُوا السَّبِيلَا وَقَدْ أَرَادُوا الشَّرَّ وَالتَّخْذِيلَا

٢٠٨-فِي أُحُدٍ قَدِ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَكَانَ نَصْرٌ لِذَوِي الْإِيمَانِ

٢٠٩-ثُمَّ تَلَاهُ قَتْلُ ذِي الْإِيمَانِ سَبْعِينَ إِذْ هُمْ مِنْ ذَوِي الْإِحْسَانِ

٢١٠-سَبَبُهُ خُلْفٌ لِأَمْرِ الْمُرْسَلِ وَقَبْلَهُ التَّقْدِيرُ مِنْ رَبٍّ عَلِي

٢١١-وَاحْتَدَمَ الصَّفَّانِ فِي الْقِتَالِ وَقُصِد الرَّسُولُ فِي ذَا الْحَالِ

٢١٢-وَكَسَرُوا الْبَيْضَةَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَضَرْبَةٌ كَانَتْ بِقُرْبِ ضِرْسِهِ

٢١٣-وَصَاحَ أَيْضًا فِي الْوَرَى الشَّيْطَانُ أَنْ قُتِلَ الرَّسُولُ يَا وَسْنَانُ

٢١٤-وَدَعْوَةُ الرَّسُولِ فِي أُخْرَاهُمُ أَتَابَهُمْ غَمًّا فَيَا بُشْرَاهُمُ

٢١٥-وَبَعْدَ ذَا فَضْلٌ مِنَ الرَّبِّ الصَّمَدْ غَزَاةُ مَتْبُوعٌ بِحَمْرَاءِ الْأَسَدْ

٢١٦-وَصَاهَرَ الرَّسُولُ فِيهَا عُمَرَا إِذْ قَدْ بَنَى بِحَفْصَةٍ وَاشْتُهِرَا

٢١٧-فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ الْهِجْرِيَّهْ بَعْثُ الرَّجِيعِ ثُلَّةٌ زَكِيَّهْ

٢١٨-إِذْ قَتَلَ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ مَرْثَدَا وَأَدْخَلُوا خَبَّابَ أَيْضًا مَرْقَدَا

٢١٩-وَبَعْدَ ذَا بَعْثٌ إِلَى مَعُونَهْ بِئْرٌ غَدَى بِالْفِعْلَةِ الْمَلْعُونَهْ

٢٢٠-سَبْعِينَ مِنْ قُرَّائِنَا قَدْ قَتَلُوا غَدْرًا فَيَا وَيْحَهُمُ مَا فَعَلُوا

٢٢١-شَهْرٌ عَلَيْهِمُ الرَّسُولُ يَقْنُتُ رِعْلٌ وَذَكْوَانٌ بَغَوْا تَعَنَّتُوا

٢٢٢-ثُمَّ تَلَاهَا غَزْوَةُ النَّضِيرِ إِذْ مَكَرَ الْيَهُودُ بِالنَّذِيرِ

٢٢٣-قَدْ كَانَ فَيْءٌ لِلرَّسُولِ يُذْكَرُ أَحْمَدُ رَبِّي دَائِمًا وَأَشْكُرُ

٢٢٤-أَحْدَاثُهَا قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَشْرِ فِي سُورَةٍ مُحْكَمَةٍ فِي الذِّكْرِ

٢٢٥-وَبَعْدَهَا غَزْوَةُ ذِي الرِّقَاعِ إِلَى ذُرَى نَجْدٍ مِنَ الْبِقَاعِ

٢٢٦-وَكَانَ فَرْضٌ لِصَلَاةِ الْخَوْفِ فَجَنَّبَ اللهُ شُرُورَ الْحَيْفِ

٢٢٧-وَكَانَ فِيهَا آيَةُ التَّيَمُّمِ تَخْفِيفُ رَبِّنَا الْكَرِيمِ الْمُنْعِمِ

٢٢٨-ثُمَّ تَلَاهَا غَزْوُ بَدْرٍ صُغْرَى وَدَوْمَةُ الْجَنْدَلِ كَانَتْ ذِكْرَى

أحداث السنة الخامسة من الهجرة وما تلاها إلى حجة الوداع

٢٢٩-وَغَزْوَةٌ يَدْعُونَهَا بِالْمُصْطَلِقْ فِي عَامِ خَمْسٍ وَبِهَذَا يَتَّفِقْ

٢٣٠-تَرْجِيحُ أَقْوَالٍ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَسَرْدُهَا لَا يَنْطَوِي فِي النَّظْمِ

٢٣١-فِيهَا تَزَوَّجَ النَّبِيْ جُوَيْرِيَهْ مِنْ بَعْدِ عِتْقِهَا وَكَانَتْ حُورِيَهْ

٢٣٢-وَفِيهِ مَذْكُورٌ حَدِيثُ الْإِفْكِ يَا رَبِّ سَلِّمْنَا طَرِيقَ الشَّكِّ

٢٣٣-قَدْ خَاضَ أَقْوَامٌ بِعِرْضِ عَائِشَهْ فَاتْرُكْ هُدِيتَ ذِي السَّبِيلَ الطَّائِشَهْ

٢٣٤-صِـــــدِّيقَةٌ بَرِيئَـــــةٌ وَرَبِّي مَذْكُورَةٌ فِي النُّورِ قُلْ لِي حَسْبِي

٢٣٥-فِي عَامِ خَمْسٍ بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِـي شَوَّالَهَا أَيْضًا فَخُذْهَا وَاحْسِبِ

٢٣٦-قَدْ قَامَ أَحْزَابٌ بِغَزْوٍ يَثْرِبِ يَبْغُونَهَا كُفْرًا وَمَا مِنْ مَهْرَبِ

٢٣٧-فَكَانَ خَنْدَقٌ عَـلَى الْمَدِينَـهْ مَكِيدَةُ الْكُفْرِ غَـدَتْ مَهِينَـهْ

٢٣٨-بَعْدَ بُلُوغِ الْقَلْبِ لِلْحَنَـاجِرِ سَلَّمَهُمْ رَبِّي بِنَـصْرٍ حَـاضِرِ

٢٣٩-فَقَـدْ كَفَـاهُمْ رَبُّنَـا الْقِتَـالَا وَأَرْسَـلَ الـرِّيحَ بِهَـذَا قَـالَا

٢٤٠-وَوَضَعَ الرَّسُولُ لَامَ الْحَرْبِ وَجَاءَ جِبْرِيلُ بِهَـذَا الْعُتْـبِ

٢٤١-فَـانْطَلَقَ النَّـاسُ إِلَى قُرَيْظَـهْ مُمْتَـــثِلًا لِهَـــذِهِ الْفَرِيـــضَهْ

٢٤٢-وَابْنُ مُعَاذٍ كَانَ فِيهِمْ حَكَـمَا قَتْلُ الْكِبَارِ وَالذَّرَارِي خَدَمَا

٢٤٣-وَبَعْدَ ذَا زَوَاجُهُ مِـنْ زَيْنَـبِ زَوَّجَهَـا اللهُ بِقَـوْلٍ طَيِّـبِ

٢٤٤-فِي عَامِ سِتٍّ بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِـي غَزْوٌ لِلِحْيَانَ بِـلَادِ الْعَـرَبِ

٢٤٥-ثُـمَّ تَلَاهَـا غَـزْوَةُ الْحُدَيْبِيَـهْ فَتْحٌ عَظِيمٌ وَطَرِيقٌ مُرْضِـيَهْ

٢٤٦-وَصُلْحُهَا اشْتَدَّ عَلَى الـصَّحَابَهْ لِظُلْـمِ كُفَّـارٍ ذَوِي الْقَرَابَـهْ

٢٤٧-قَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الـصَّحَابَهْ فِي بَيْعَةٍ قَدْ حَقَّقُوا الْإِصَـابَهْ

٢٤٨-وَبَعْدَهَا غَزْوٌ وَيُدْعَى ذَا قَـرَدْ وَابْنٌ لِأَكْوَعٍ فَتًى فِيهَا طَـرَدْ

٢٤٩-فِي عَامِ سَبْعٍ تَمَّ غَزْوُ خَيْـبَرَا إِذْ دَخَلَ الرَّسُولُ حِينَ كَبَّرَا

٢٥٠-وَلَبِثَ الصَّحْبُ لِيَالٍ فِي الْعَدَدْ مُحَاصِرِينَ لِشِرَارِ ذِي الْبَلَـدْ

٢٥١-فَكَانَ دَفْعُ رَايَةِ الْأَصْـحَابِ لِابْنِ أَبِي طَالِـبٍ الـضَّرَّابِ

٢٥٢-فَفَـتَحَ اللهُ عَـلَى يَدَيْـهِ وَالْتَزَمَ الْعَهْـدَ الَّـذِي لَدَيْـهِ

٢٥٣-تَحْرِيمُـهُ لِلْحُمُـرِ الْأَهْلِيَّـهْ قَدْ كَانَ فِيهَـا قِـصَّةٌ مَرْوِيَّـهْ

٢٥٤-وَكَانَ مِنْهُ فِعْلُ ذِي الْمُخَـابَرَهْ شَبِيهَةٌ فِي الْحُكْمِ بِالْمُخَاضَرَهْ

٢٥٥-تَـزَوَّجَ النَّبِـيْ بِهَـا صَـفِيَّهْ عَفِيفَـةً مَلِيحَـةً وَفِيَّـهْ

٢٥٦-وَكَـانَ سُـمٌّ لِلْنَبِـيِّ وَضِـعَا فِي لَحْمِ شَاةٍ صَوْتُهَا قَدْ سُـمِعَا

٢٥٧-وَاتَّجَهَ النَّبِيْ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَكَانَ فِيهَا نَصْرُهُ الَّذِي تَرَى

٢٥٨-وَصَالَحَ الْيَهُودَ فِي أَرْضِ فَدَكْ فَيْءٌ عَظِيمٌ لِلْعِبَادِ قَدْ تَرَكْ

٢٥٩-وَحِينَ كَانَ عَوْدُهُمْ مِنْ خَيْبَرَا تَأَخَّرَ الْفَجْرُ لِنَوْمٍ قَدَ جَرَى

٢٦٠-وَعَادَ مَنْ مَضَى إِلَى أَكْرَمِهِمْ أَصْحَمَةُ النَّجَاشِي

٢٦١-وَبَعْدُ غَزْوَةٌ إِلَى فَزَارَهْ وَقَادَهَا الصِّدِّيقُ وَقْتَ الْغَارَهْ

٢٦٢-سَرِيَّةٌ إِلَى جُهَيْنَةٍ مَضَتْ أُسَامَةٌ رَوَى لَنَا وَثَبَتَتْ

٢٦٣-فِي عَامِ سَبْعٍ عُمْرَةُ الْقَضِيَّهْ أَكْرَمَهُمْ رَبِّي لَهُمْ مَزِيَّهْ

٢٦٤-وَقَدْ بَنَى الرَّسُولُ بِالْمَيْمُونَهْ فِي حَالِ حِلٍّ قَوْلَةٌ مَضْمُونَهْ

٢٦٥-وَكَتَبَ الرَّسُولُ لِلْمُلُوكِ يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ لِلْمَلِيكِ

٢٦٦-إِسْلَامُ خَالِدٍ وَإِبْنِ الْعَاصِ فَحَقِّقِ التَّوْحِيدَ مَعْ إِخْلَاصِ

٢٦٧-عَامُ ثَمَانٍ غَزْوَةٌ لِمُوتَهْ يَا رَبِّ جَنِّبْنَا طَرِيقَ الْفَوْتَهْ

٢٦٨-قَدْ لَحِقَ الرَّسُولَ فِيهَا الْهَمُّ ثَلَاثُ قُوَّادٍ شَذَاهُمْ يَسْمُو

٢٦٩-زَيْدُ الْحَبِيبُ وَيَلِيهِ جَعْفَرُ وَابْنُ رَوَاحَةَ الْفُؤَادُ يُفْطَرُ

٢٧٠-وَقَامَ خَالِدٌ بِأَخْذِ الرَّايَهْ سَيْفُ الْإِلَهِ إِنَّهُ لَآيَهْ

٢٧١-ثُمَّ تَلَاهَا غَزْوُ ذِي السَّلَاسِلِ قَائِدُهُمْ عَمْرٌو فَتَى النَّوَازِلِ

٢٧٢-فِي رَمَضَانَ وَسْطَ هَذَا الْعَامِ فَتْحٌ لِبَيْتِ اللهِ بِالْإِسْلَامِ

٢٧٣-إِذْ دَخَلَ النَّبِيْ بِفَتْحٍ عَنْوَهْ عَلَى صَحِيحِ الْقَوْلِ دُونَ جَفْوَهْ

٢٧٤-قَدْ لَقِيَ الرَّسُولُ حَالَ السَّفَرِ صَخْرَ بْنَ حَرْبٍ طَالِبًا لِلظَّفَرِ

٢٧٥-قَالَ الرَّسُولُ آمِنٌ مَنْ دَخَلَا بَيْتًا لِسُفْيَانَ وَدَارًا نَزَلَا

٢٧٦-أَوْ كَانَ دَاخِلًا بِذَاكَ الْمَسْجِدِ مَا لَمْ يَكُنْ مُعَانِدًا وَمُعْتَدِي

٢٧٧-قَدْ هَدَمَ الشِّرْكَ مَعَ الْأَصْنَامِ نَصْرٌ عَزِيزٌ كَانَ فِي ذَا الْعَامِ

٢٧٨-وَحَرَّمَ الرَّسُولُ فِيهَا الْمُتْعَهْ تَحْرِيمُهَا فِي الدَّهْرِ دُونَ رَجْعَهْ

٢٧٩-سَرِيَّةٌ كَانَتْ إِلَى جَذِيمَهْ وَابْنُ الْوَلِيدِ قَائِدُ الْعَزِيمَهْ

٢٨٠-لَمْ يُفْصِحُوا بِقَوْلَةِ الْإِسْلَامِ فَقُتِلُوا كَجُمْلَةِ الْأَقْوَامِ

٢٨١-وَدَاهُمُ الرَّسُولُ جَمْعًا وَاعْتَذَرْ بَرَاءَةً للهِ مِمَّا قَدْ حَضَرْ

٢٨٢-فِي شَهْرِ شَوَّالٍ غَزَا حُنَيْنَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ أَعَزَّ الدِّينَا

٢٨٣-هَزِيمَةٌ فِي أَوَّلِ اللِّقَاءِ بِسَبَبِ الْعُجْبِ بِلَا امْتِرَاءِ

٢٨٤-مَغَانِمٌ قَدْ قُسِمَتْ بَيْنَ الْمَلَا كَثِيرَةٌ مِنْ فَضْلِ رَبِّي ذِي الْعُلَا

٢٨٥-ثُمَّ تَلَاهُ عُمْرَةُ الْجِعْرَانَهْ مِنْ بَعْدِ قَسْمِ الْعِيرِ وِالْإِعَانَهْ

٢٨٦-فِي رَجَبٍ مِنْ عَامِهِ الثَّمَانِيَهْ غَزَا تَبُوكًا غَزْوَةً عَلَانِيَهْ

٢٨٧-قَدْ أُسْمِيَتْ لِشِدَّةٍ بِالْعُسْرَهْ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ كَانَتْ عِبْرَهْ

٢٨٨-وَصَالَحَ النَّبِيْ أَمِيرَ دُومَهْ مَكَانُهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سَدُومَهْ

٢٨٩-وَمَرَّ بِالْحِجْرِ بِلَادٍ عُذِّبَتْ لَا تَدْخُلُوا إِلَّا بِعَيْنٍ قَدْ بَكَتْ

٢٩٠-وَمَكْرُ أَهْلٍ لِلنِّفَاقِ حَاصِلُ يُرِيدُ قَتْلًا وَالرَّسُولُ مُقْبِلُ

٢٩١-سَلَّمَهُ اللهُ لَهُ السَّلَامَهْ وَرَجَعُوا بِالْخِزْيِ وَالسَّآمَهْ

٢٩٢-حَالَ الرُّجُوعِ مَرَّ فِي وَادِي الْقُرَى وَقَدْ أَصَابَ الْخَرْصَ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا

٢٩٣-فَحِينَ كَانَ فِي رُجُوعٍ مِنْ سَفَرْ أَرَادَ طَيْبَةٍ بِهَا نِعْمَ الْمَقَرْ

٢٩٤-وَكَانَ فِيهَا حَرْقُ مَسْجِدِ الضَّرَرْ وَفِيهِ قِصَّةٌ لَنَا فِيهَا عِبَرْ

٢٩٥-ثَلَاثَةُ الْقَوْمِ الَّذِينَ خُلِّفُوا لِأَنَّهُمْ فِي الْغَزْوِ قَدْ تَخَلَّفُوا

٢٩٦-وَصَدَقُوا الرَّسُولَ ثُمَّ هُجِرُوا تِيبَ عَلَيْهِمْ بِالْمَتَابِ جُبِرُوا

٢٩٧-إِذْ قَدْ عَفَا اللهُ عَنِ الـذُّنُوبِ وَنَـزَلَ الْقُـرْآنُ بِالتَّأْدِيـبِ

٢٩٨-ثُـمَّ تَلَاهَـا مَقْـدَمُ الْوفُـودِ يُبَادِرُونَ عَقْـدَ ذِي الْعُهُـودِ

٢٩٩-وَمَاتَ فِيهَا رَأْسُ ذِي النِّفَـاقِ ابْـنُ أُبَيٍّ أَصْـلُ ذَا الـشِّقَاقِ

٣٠٠-وَكَلَّفَ الرَّسُـولُ بِالْحُجَّـاجِ صِـدِّيقَهُ يَـسُوقُ بِـالْأَفْوَاجِ

٣٠١-وَمَـعْ عَـلِيٍّ خِـيرَةُ الْفِتْيَـانِ فِيهَا الْبَرَا مِنْ زُمْرَةِ الـشَّيْطَانِ

٣٠٢-يَمْنَعُ حَجَّ الْمُـشْرِكِينَ أَبَـدَا وَيُثْبِتُ الطَّوَافَ مِنْ غَيْرِ اعْتِـدَا

٣٠٣-تَتَابَعَ الْوُفُـودُ عَـامَ الْعَـاشِرِ وَقَـدْ أَذَلَّ اللهُ دِيـنَ الْكَـافِرِ

٣٠٤-وَارْتَدَّ فِيهَا الْأَسْوَدُ الْعَنْـسِيُّ وَإِسْـمُهُ عَبْهَلَـةُ الـشَّقِيُّ

٣٠٥-وَحَجَّةُ الْوَدَاعِ كَانَتْ حَاضِرَهْ مِنْ بَعْدِ عَامِهِمْ غَدَا فِي الْعَاشِرَهْ

٣٠٦-قَدْ أَمَرَ النَّـاسَ بِـذَا التَّمَتُّـعِ وَحَـجَّ قَارِنًـا بِهَـذَا فَـاقْنَعِ

٣٠٧-غَدِيرُ خُـمٍّ كَانَـتِ الْوَصِـيَّهْ بِالذِّكْرِ ثُمَّ الـسُّنَّةِ الْمَرْضِـيَّهْ

٣٠٨-وَصَّى بِهَا أَيْـضًا بِحَـقِّ الْآلِ حَمْدًا لِذِي الْإِكْرَامِ وَالْجَلَالِ

٣٠٩-جَيْشٌ عَظِـيمٌ قَـادَهُ أُسَـامَةُ حِبُّ الرَّسُولِ نِعْمَتِ الْكَرَامَةُ

الأحداث بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع إلى الوفاة

٣١٠-وَبَعْدَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَدْ رَجَعْ إِلَى مَدِينَةٍ بِهَا كَانَ الْوَجَعْ

٣١١-قَدْ أُخْبِرَ الرَّسُولُ بِالْوَفَاةِ فِي سُورَةِ النَّصْرِ أَخَا الثَّبَاتِ

٣١٢-إِذْ جَاءَ نَصْرُ اللهِ ثُمَّ الْفَتْحُ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ فَفِيهِ الرِّبْحُ

٣١٣-وَلَازِمِ التَّسْبِيحَ لِلرَّحْمَنِ حَمْدًا لِرَبِّي الْخَالِقِ الْمَنَّانِ

٣١٤-فِي آخِرِ الْأَيَّامِ مِنْ شَهْرِ صَفَرْ مِنْ عَامِهَا الْمَذْكُورِ بِالْحَادِي عَشَرْ

٣١٥-كَانَ ابْتِدَاءُ الْمَرَضِ الْعُضَالِ صُدَاعُ رَأْسٍ دُونَمَا إِشْكَالِ

٣١٦-فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ثَانِي عَشَرْ مِنْهُ عَلَى الْقَوْلِ الْجَلِي

٣١٧-قَدْ خُيِّرَ الرَّسُولُ يُعْطَى الْأُولَى وَالْمُلْكَ فَاخْتَارَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

٣١٨-وَقَدْ قَضَى سِتِّينَ مِنْ أَعْوَامِ زِدْهَا ثَلَاثًا حِسْبَةَ التَّمَامِ

٣١٩-قَدْ غُسِّلَ الرَّسُولُ فِي الثِّيَابِ تَوْفِيقُ رَبِّي دُونَمَا ارْتِيَابِ

٣٢٠-تَكْفِينُهُ فِي أَبْيَضِ الثِّيَابِ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُرْسُفِ الْأَخْصَابِ[1]

---

(١) نوع من اللباس

٣٢١-صَلَّى عَلَيْهِ الصَّحْبُ أَرْسَالًا كَمَا جَاءَتْ بِهِ السُّنَّةُ نَصًّا مُحْكَمَا

٣٢٢-ثُمَّ تَلَاهُ الدَّفْنُ حَيْثُ قَدْ قَضَى وَجَاءَ فِي ذَاكُمْ حَدِيثٌ مُرْتَضَى

٣٢٣-فِي بَيْتِ عَائِشٍ وَتَمَّ النَّظْمُ صَلَاتُنَا عَلَى النَّبِيِّ خَتْمُ

٣٢٤-وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي الْمَزِيَّهْ وَتَمَّتِ الْمَنْظُومَةُ الزَّكِيَّهْ

٣٢٥-وَسَمْتُهَا بِالنَّظْمِ زُعْكُرِيَّهْ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ فَخُذْ هَدِيَّهْ

٣٢٦-مِنْ عَامِ غَيْنٍ ثُمَّ تَاءٍ قَدْ عُلِمْ وَأَلِفٍ مِنْ بَعْدِ مِيمٍ قَدْ نُظِمْ

٣٢٧-تَعْدَادُهَا شِينٌ وَكَافٌ أَذْكُرُ يُضَافُ حَاءٌ وَلِرَبِّي أَشْكُرُ

٣٢٨-وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى الْإِعَانَةِ لِمَا رَجَوْنَاهُ مِنَ الْإِبَانَةِ

وكان إرسالها في ليلة التاسع عشر من رمضان، سنة ١٤٤١ بمسجد الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالغيضة والمراجعة الأخيرة في فجر يوم التاسع من شوال من هذا العام

أبو محمد عبدالحميد بن يحيى الحجوري الزُّعْكُري

وفقه الله

***

*